حصيلة الملتقى الوطني الموسوم ب:

"صحافة البيانات بين الثقافة والمساءلة: نحو ممارسات إعلامية قائمة على الأدلة"

المنظم من طرف: مخبر بحث التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر

فرقة بحث التشريع الإعلامي

المنعقد يوم : 30 افريل 2026 بمقر مخابر الكلية

حضوريا و عبر تقنية التحاضر عن بعد

تضمن الملتقى الوطني المذكور أعلاه ثلاث جلسات ، إنطلقت كلها في آن واحد أي من 9:45سا إلى 12.30سا. عرفت فيها مشاركة العديد من الباحثين و الباحثات من مختلف المؤسسات الأكاديمية و البحثية الجزائرية. و نقدم فيما يلي الحصيلة الشاملة لما تم التعرض إليه من مداخلات و مواضيع نقاش، و نختم بجملة من التوصيات التي تم إقتراحها من طرف المتدخلين من خلال هذه التظاهرة العلمية.

1- ملخص مداخلات الجلسة الأولى : د. فاطنة شرقي رئيسا و د.شيتور هشام مقررا.

كان بإمكان الباحثين تتبع مجريات هذه الجلسة عن بعد وفق الرابط:

https://meet.google.com/dgd-hqjr-rhp

- مداخلة بعنوان: **المبادئ العامة للوصول إلى البيانات من إعداد: د. عبدون عبد الكريم، جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

تمثل البيانات التمثيل الأبسط للمعرفة و يتم استغلالها في مختلف النشاطات كمادة خام لتوليد المعلومات و المعارف الجديدة. و بهذا تصبح إتاحتها أمرا حيويا يستوجب توفير عدد من الشروط القانونية والتقنية لتصبح البيانات حرة الوصول و متاحة للاستغلال.

الكلمات المفتاحية: البيانات, الوصول الحر, الإتاحة الحرة, حماية البيانات

- مداخلة بعنوان: **صحافة البيانات في عصر الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات من إعداد: د. بشبيش رشيدة، جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

شهد المجال الإعلامي خلال السنوات الأخيرة تحولات عميقة نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار البيانات الرقمية، الأمر الذي أدى إلى بروز أنماط جديدة من العمل الصحفي، من أبرزها صحافة البيانات التي تعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتحويلها إلى قصص صحفية قائمة على الأدلة. ومع التطور المتزايد في تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت المؤسسات الإعلامية تعتمد بشكل متزايد على الخوارزميات وأدوات التحليل الآلي لمعالجة البيانات الضخمة واستخراج الأنماط داخلها، مما ساهم في تطوير طرق إنتاج الأخبار وتحليل المعلومات داخل غرف الأخبار. تنطلق هذه المداخلة من الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تطوير صحافة البيانات وتحليل البيانات الصحفية، وما هي الفرص التي يتيحها مقابل التحديات والمخاطر التي قد يطرحها استخدام هذه التقنيات في العمل الإعلامي؟

وتهدف هذه المداخلة إلى التعريف بمفهوم صحافة البيانات في سياق التحول الرقمي في الإعلام، وإبراز دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الصحفية، إضافة إلى عرض أهم الأدوات الرقمية المستخدمة في هذا المجال، مع تقديم نماذج تطبيقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي. كما تسعى المداخلة إلى تحليل الفرص التي توفرها هذه التقنيات لتطوير العمل الإعلامي، مقابل التحديات المهنية والأخلاقية المرتبطة باستخدامها.

وتعتمد المداخلة على خطة تحليلية تتضمن المحاور التالية:

- صحافة البيانات والتحول الرقمي في الإعلام.
- الأدوات الرقمية المستخدمة في صحافة البيانات.
- دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الصحفية.
- نماذج عالمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صحافة البيانات
- الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات – الذكاء الاصطناعي – تحليل البيانات – الإعلام الرقمي

- مداخلة بعنوان: **الحدود الأخلاقية لتأطير ممارسات صحافة البيانات من إعداد: د. بوسيف جمال د. عزالدين عتيقة ، جامعة أحمد زبانة -غليزان-**

ملخص الدراسة:

شهدت الممارسة الإعلامية المعاصرة تحولا نوعيا مع بروز صحافة البيانات كأحد أنماط الصحافة الرقمية التي تعتمد بدورها على جمع وتحليل وتفسير مجموعات كبيرة من البيانات لإنتاج مضامين إخبارية دقيقة وعميقة، غير أن هذا

التحول رغم أهميته في تعزيز الشفافية وتوسيع آفاق التحقيق الصحفي، يطرح جملة من الإشكالات الأخلاقية التي تستدعي إعادة التفكير في الأطر المهنية التقليدية.

تتناول هذه الورقة البحثية الحدود الأخلاقية لصحافة البيانات من خلال تحليل ثلاث قضايا مركزية: أولا، إشكالية حماية الخصوصية في ظل استخدام البيانات المفتوحة أو المسربة، وما يترتب عنها من مخاطر انتهاك الحياة الخاصة للأفراد ومسائلات قانونية. ثانيا، مسألة التحيز في البيانات والخوارزميات، التي قد تؤثر على موضوعية المعالجة الصحفية، ثالثا، تحدي عامل الشفافية ، الذي يفرض على الصحفيين ضرورة الإفصاح عن مصادر البيانات بما يعزز المصداقية وقابلية التحقق.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات؛ أخلاقيات الممارسة الإعلامية؛ الخصوصية؛ الشفافية الإعلامية؛ التحيز الخوارزمي.

- مداخلة بعنوان: **من الإعلام التقليدي إلى الإعلام المدفوع بالبيانات: قراءة في مستقبل الصحافة الرقمية من إعداد: د. وليد حميدي، د. ميلود صولي، جامعة الجزائر3**

ملخص المداخلة:

يشهد المجال الإعلامي تحوّلات عميقة في ظل الثورة الرقمية، حيث انتقل من نموذج الإعلام التقليدي القائم على نقل الأخبار وتوجيه الرسائل بشكل أحادي، إلى نموذج جديد يعتمد على البيانات في إنتاج المحتوى الصحفي وتحليله. وفي هذا السياق، برزت **صحافة البيانات** كأحد أهم الاتجاهات الحديثة التي تسعى إلى توظيف البيانات الضخمة وتحليلها، من أجل إنتاج محتوى إعلامي أكثر دقة وموضوعية.

تهدف هذه المداخلة إلى عرض مسار الانتقال من الإعلام التقليدي إلى الإعلام المدفوع بالبيانات، من خلال الوقوف على خصائص كل نموذج، وإبراز دور البيانات في إعادة تشكيل الممارسة الصحفية، سواء على مستوى جمع المعلومات أو تحليلها أو تقديمها للجمهور في شكل بصري وتفاعلي.

كما تسلط المداخلة الضوء على العلاقة بين صحافة البيانات وثقافة المساءلة، حيث تساهم البيانات في تعزيز الشفافية وكشف الحقائق، مما يدعم الدور الرقابي للإعلام ويعزز من ثقافة المساءلة داخل المجتمع. وفي المقابل، تطرح هذه التحولات تحديات متعددة، من بينها إشكالية الوصول إلى البيانات، وضرورة امتلاك الصحفيين لمهارات تحليلية وتقنية، إضافة إلى مخاطر سوء تفسير البيانات أو توظيفها بشكل مضلل.

وتخلص المداخلة إلى أن مستقبل الصحافة الرقمية يتجه نحو نموذج إعلامي قائم على الأدلة، حيث تصبح البيانات أداة مركزية في إنتاج المعرفة الإعلامية، مما يستدعي تطوير الممارسات الصحفية وتبني مقاربات جديدة تجمع

بين المهارات الإعلامية والتقنية، بما يضمن إنتاج محتوى مهني يخدم الصالح العام ويعزز ثقة الجمهور في الوسائط الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الاعلام التقليدي، الإعلام الرقمي, صحافة البيانات, الوسائط الجديدة

2- الجلسة الثانية : د.سعودي جويدة رئيسا و د. غربي أحمد مقررا

كان بإمكان الباحثين تتبع مجريات هذه الجلسة عن بعد وفق الرابط:

https://meet.google.com/jkw-aeyk-mdf

- مداخلة بعنوان: **صحافة البيانات : مدخل ايتمولوجي مفاهيمي من إعداد: د. حسينة دحومان جامعة الجزائر3**

ملخص المداخلة:

صحافة البيانات تضع الصحفي أمام مسؤولية والتزام بشفافية خاصة مع زيادة انتشار صحافة الرأي من جهة أخرى، فصحافة البيانات هي الحقل الصحفي الذي يهتم بالبحث عن البيانات بمختلف أشكالها، والعمل على تحليلها والتوصل الى تفسيرات ملائمة لها، فأكثر من نصف المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تستعين بصحفي بيانات واحد على الأقل في غرف الأخبار لديها، كما يوجد العديد من المساقات المتخصصة في صحافة البيانات يدرس في كليات الصحافة والمعاهد الإعلامية عبر العالم .

تسعى هذه المداخلة إلى تتبع ايتمولوجي لمفهوم صحافة البيانات مع توضيح وتحليل محتوى المفهوم وإشكالية المداخلة : إلى أي مدى يمكن الاعتماد على صحافة البيانات ؟

محاور المداخلة :

1- تعريف صحافة البيانات واهم صفاتها
2- كرونولوجيا حول صحافة البيانات
3- الفرق بين صحافة البيانات وصحافة الرأي وصحافة المواطن
4- مراحل انجاز صحفي البيانات لقصة صحفية –كتابة القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات
5- نماذج صحافة البيانات
6- مهارات و أدوات صحافة البيانات
7- صحافة البيانات من المفهوم الى الممارسة
8- تحديات صحافة البيانات

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، صحافة المواطن، الإعلام التقليدي، صحافة الرأي

- المداخلة بعنوان: **صحافة البيانات و تحولات العلاقة بين وسائل الإعلام و الجمهور في ظل البيئة الرقمية من إعداد: د .ناسلية رباحي، د .ريمة صادق، جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الحقل الإعلامي بفعل الرقمنة، برزت صحافة البيانات كأحد الأنماط الصحفية الحديثة التي تعيد تشكيل الممارسات الإعلامية وأدوار الفاعلين فيها .وتكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها إلى تحليل دور صحافة البيانات في إعادة تشكيل العلاقة الاتصالية بين وسائل الإعلام والجمهور، في سياق الانتقال من نموذج اتصال تقليدي قائم على التلقي إلى نموذج تفاعلي يركز على المشاركة وإنتاج المعنى.

تنطلق الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها :كيف تساهم صحافة البيانات في إعادة تشكيل العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور في البيئة الرقمية؟ وما طبيعة التحولات التي تمس هذه العلاقة على مستوى التفاعل، المصداقية، وبناء الثقة؟ حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن أبعاد هذا التحول من خلال مقاربة وصفية تحليلية، بالاعتماد على تحليل نماذج من ممارسات صحافة البيانات، مع التركيز على آليات جمع البيانات ومعالجتها وتوظيفها في إنتاج محتوى إعلامي قائم على الأدلة .كما تسعى إلى استكشاف الكيفية التي تعيد بها هذه الممارسات تشكيل أدوار كل من وسائل الإعلام والجمهور، في ظل بيئة رقمية تتسم بالتفاعلية، والانفتاح، وتعدد مصادر المعلومات.

الكلمات المفتاحية :

صحافة البيانات، البيئة الرقمية، العلاقة الاتصالية، وسائل الإعلام، الجمهور، التفاعل، المصداقية.

- مداخلة بعنوان: **حوكمة صحافة البيانات في ضوء دور المجتمع المدني في ترسيخ المساءلة المجتمعية من إعداد: د. أسماء بن ساعد، د. دهمش نعيمة، جامعة محمد خيضر بسكرة**

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة دور الحوكمة في تنظيم صحافة البيانات لضمان دقة المعلومات وموضوعيتها، وتسليط الضوء على دور المجتمع المدني كآلية رقابية ضمن آليات الحوكمة لتعزيز المساءلة المجتمعية في مراقبة عمل صحافة البيانات . كما تبحث الدراسة في أبعاد الحوكمة التنظيمية، الأخلاقية والقانونية، وتستعرض الوسائل الممكنة لتمكين المجتمع المدني من دعم الشفافية ومكافحة الممارسات الإعلامية غير المسؤولة، وتنطلق هذه الدراسة من إشكالية مفادها: كيف يمكن للحوكمة أن تضمن صحافة بيانات موثوقة، وما هو الدور الذي يمكن للمجتمع المدني القيام به لتعزيز المساءلة المجتمعية؟

تهدف هذه الدراسة الى:

- تبيان مفهوم حوكمة صحافة البيانات وأبعادها التنظيمية والأخلاقية والقانونية والتقنية .
- تحليل دور المجتمع المدني كأداة رقابية وداعمة للشفافية والمساءلة .
- استكشاف العلاقة بين الحوكمة وفعالية المجتمع المدني في ترسيخ المساءلة المجتمعية لصحافة البيانات.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، حوكمة، المجتمع المدني، المساءلة المجتمعية

- مداخلة بعنوان: **البيانات الضخمة وصناعة الإعلام تحولات في الأدوار والوظائف من**

إعداد: أ.د كنزة باشوشي، د عبد الرحيم مداسي، جامعة الجزائر3

ملخص المداخلة:

أفرزت الثورة الرقمية واقعا إعلاميا جديدا أصبحت فيه البيانات الضخمة عنصرا محوريا في إعادة تشكيل صناعة الإعلام، فلم تعد المؤسسات الإعلامية تعتمد فقط على الخبرة المهنية التقليدية، بل باتت توظف البيانات في فهم سلوك الجمهور، وتخصيص المحتوى، وتحسين استراتيجيات النشر والتوزيع. وقد أدى هذا التحول إلى انتقال العمل الإعلامي من منطق الإنتاج العام إلى منطق الإنتاج الموجه القائم على التحليل والمعطيات الدقيقة.

تسعى هذه المداخلة إلى إبراز الكيفية التي أعادت بها البيانات الضخمة تشكيل الأدوار والوظائف داخل المؤسسات الإعلامية، حيث ظهرت تخصصات جديدة مثل صحافة البيانات وتحليل الجمهور الرقمي، وتغيرت أدوار الصحفيين لتشمل مهارات تقنية وتحليلية إلى جانب المهارات التحريرية، كما تناقش المداخلة التحولات التي مست بنية غرف الأخبار، في ظل تكامل التخصصات بين الإعلام والتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: البيانات الضخمة، صناعة الإعلام، التحول الرقمي، صحافة البيانات، غرف الأخبار

- مداخلة بعنوان: **دور صحافة البيانات في تكريس الشفافية وترسيخ الحوكمة الديموقراطية: نحو إعلام قائم على الأدلة من إعداد: د. حميدي حياة جامعة الجزائر3، د. أميرة اوشريف جامعة مولود معمري تيزي وزو**

ملخص المداخلة:

نبحث من خلال مداخلتنا في الدور البنيوي لصحافة البيانات باعتبارها ممارسة إعلامية قائمة على توظيف البيانات المفتوحة وتقنيات التحليل الكمي في إنتاج محتوى تفسيري يعزز الشفافية ويدعم الحوكمة الديمقراطية.

ننطلق في دراستنا من مقاربة تسعى إلى تأطير مفهوم صحافة البيانات وتحليل أدوارها في تعزيز الشفافية، وننطلق من رؤية مفادها أن التحول نحو إعلام قائم على الأدلة، المرتكز على توظيف البيانات المفتوحة وتقنيات المعالجة الرقمية، يساهم في إعادة تشكيل الوظيفة الرقابية للإعلام، وتعزيز فعاليته في مساءلة الفاعلين العموميين.

نعتمد في دراستنا على مراجعة علمية ذات صلة لمجمل المراجع التي فككت المفاهيم المركزية مثل الشفافية والحوكمة والإعلام القائم على الأدلة، ثم ربطها بإطار صحافة البيانات، كما سنناقش الشروط المعرفية والمؤسساتية اللازمة لتفعيل هذا النمط الصحفي، بما في ذلك إتاحة المعلومات، والتكوين متعدد التخصصات، وتطوير أخلاقيات التعامل مع البيانات.

سنخلص في الأخير إلى أن صحافة البيانات في بعدها النظري تمثل رافعة نوعية لتحديث الممارسة الإعلامية ودعم المسار الديمقراطي، شريطة توفير بيئة قانونية ومهنية حاضنة.

تتمثل إشكالية دراستنا الرئيسية في: كيف يمكن تأطير دور صحافة البيانات نظرياً في تكريس الشفافية وتعزيز الحوكمة الديمقراطية ضمن نموذج الإعلام القائم على الأدلة؟

الكلمات المفتاحية : صحافة البيانات؛ الشفافية؛ الحوكمة الديمقراطية؛ الإعلام القائم على الأدلة؛ البيانات المفتوحة؛ المساءلة؛ الإطار النظري.

3-**الجلسة الثالثة : د.بشرى مداسي رئيسا و ط.د صبرين يونسي مقررا**

كان بإمكان الباحثين تتبع مجريات هذه الجلسة عن بعد وفق الرابط:

https://meet.google.com/dru-csom-ojg

- مداخلة بعنوان: **دور السرد القصصي المعتمد على البيانات** (Data Storytelling) **في تعزيز المصداقية من خلال الأدلة للعمل الصحفي من إعداد: د. يمينة منخرفيس ، جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن أهمية الاعتماد على البيانات في العمل الصحفي، وكيف تضفي البيانات الرقمية في ظل التدفق المعلوماتي وضخامتها مصداقية للعمل الإعلامي و صفة الابتكار و الحداثة في معالجة وعرض الأحداث والحقائق ، من خلال تتبع سرد قصصي يهدف إلى تحويل الأرقام والبيانات إلى قصة مفهومة ومؤثرة للقارئ، بداية بعرض المشكلة ثم تحليل البيانات وعرض النتائج إلى غاية الوصول إلى استنتاج مقنع ومؤثر، مما يضفي المصداقية

للعمل الإعلامي المبتكر، هذا ما دفع بنا للطرح السؤال حول الآليات المتبعة في هذا السرد القصصي المعتمد على البياناتData Storytelling) وماهي خصائصه وأساليبه، وكيف يمكن أن يصل الى الإقناع والمصداقية لعرض الحقائق أمام الكم الهائل من المعلومات ومن بينها المعلومات والبيانات المفبركة؟

الكلمات المفتاحية: البيانات الضخمة، البيانات الرقمية، السرد القصصي، المصداقية الإعلامية.

- مداخلة الثانية بعنوان: **صحافة البيانات: مقاربة تحليلية في الأسس المفاهيمية ودورها في بناء معرفة إعلامية قائمة على الأدلة من إعداد: د. بشرى مداسي، ط.د أسماء عجال، جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأسس المفاهيمية لصحافة البيانات واستكشاف أبعادها المعرفية والمنهجية في سياق التحولات الرقمية التي يشهدها الحقل الإعلامي. وتنطلق من فرضية مركزية مفادها أن صحافة البيانات لا تمثل مجرد توظيف تقني للأدوات الرقمية، بل تعكس تحولًا إبستمولوجيًا عميقًا في إنتاج المعرفة الإعلامية، من خلال دمج تقنيات التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات مع المنهج الصحفي الاستقصائي. وتسعى الدراسة إلى إبراز كيف يسهم هذا التكامل في تعزيز دقة المضامين الإعلامية وموضوعيتها، وفي الانتقال من السرد الوصفي إلى التفسير القائم على الأدلة الكمية والنوعية.

كما تتناول الدراسة الأدوار التي تؤديها صحافة البيانات في كشف الأنماط الخفية وتفسير القضايا المعقدة، بما يدعم الشفافية ويعزز ثقة الجمهور في وسائل الإعلام. وفي المقابل، تناقش جملة من التحديات التي تعيق ترسيخ هذا النموذج في السياق العربي، من بينها محدودية الوصول إلى البيانات، وضعف البنية التشريعية الداعمة، ونقص الكفاءات المتخصصة، إضافة إلى التحديات الثقافية المرتبطة بضعف الوعي بأهمية البيانات. وتخلص الدراسة إلى أن تطوير صحافة البيانات يتطلب مقاربة شمولية ترتكز على إصلاحات مؤسساتية، وتحديث برامج التكوين الإعلامي، وتعزيز سياسات البيانات المفتوحة.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، المعرفة الإعلامية، الأدلة العلمية، التحول الرقمي، البيانات المفتوحة، الشفافية، الصحافة الاستقصائية

- مداخلة بعنوان: **Le journalisme de données comme paradigme épistémologique : entre médiation des savoirs complexes et enjeux de transparence démocratique**

من إعداد: د بومقواس آسيا، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

ملخص الدراسة:

Cet article analyse le journalisme de données comme une transformation majeure des pratiques informationnelles contemporaines. À travers une approche épistémologique, il met en évidence le caractère construit des données et la nécessité d'une posture critique dans leur traitement. L'étude examine les différentes étapes du processus data journalistique, de la collecte à la visualisation, en soulignant leur dimension cognitive et sémiotique. Elle montre également comment le data storytelling permet de produire des récits fondés sur la preuve, renforçant la crédibilité et la transparence de l'information. Toutefois, cette évolution s'accompagne de limites, notamment liées à la fétichisation des données, aux inégalités d'accès aux outils et à la dépendance aux infrastructures numériques. L'article propose ainsi une réflexion critique sur les enjeux démocratiques et professionnels du journalisme de données. Enfin, il formule des recommandations visant à renforcer la rigueur méthodologique, l'éthique et la responsabilité dans les pratiques journalistiques contemporaines.

Mots-clés

Journalisme de données , Data storytelling , Visualisation , Épistémologie , Transparence , Open Data , Médiation des savoirs , Démocratie .

- مداخلة بعنوان: **The Role of University and Professional Training in Strengthening Data Culture: Towards Building Data-Driven Competencies**

من إعداد: د. مبتوش نوال، جامعة الجزائر3

ملخص الدراسة:

أصبحت البيانات اليوم المورد الأكثر تأثيرًا في توجيه القرارات داخل المؤسسات، وفي بناء السياسات العامة، وتطوير الاقتصاد الرقمي. غير أن توفر البيانات لا يكفي وحده، بل يتطلب الأمر وجود ثقافة بيانات (Data Culture) تقوم على الوعي بقيمة البيانات، وفهم طرق جمعها وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها وتوظيفها بشكل أخلاقي وفعال. ومن هنا تبرز أهمية التكوين الجامعي والتدريب المهني كآليتين أساسيتين لإعداد موارد بشرية قادرة على التعامل مع البيانات وتحويلها إلى معرفة تدعم الأداء والابتكار.

نحاول من خلال المداخلة حل الإشكالية التالية :

كيف يساهم التكوين الجامعي والتدريب المهني في ترسيخ ثقافة البيانات لدى الطلبة والمهنيين؟ وما حدود هذا الدور في ظل التحولات الرقمية ومتطلبات سوق العمل؟

تهدف مداخلتنا إلى:

توضيح مفهوم ثقافة البيانات وأهميتها في عصر التحول الرقمي

إبراز دور الجامعة في بناء الكفاءات البياناتية الأساسية.

إبراز دور التدريب المهني في ترسيخ الممارسة العملية للبيانات.

تحليل التحديات التي تعيق تطوير ثقافة البيانات.

تقديم مقترحات عملية لتعزيز التكامل بين التكوين الجامعي والتدريب المهني

إن بناء ثقافة بيانات قوية لم يعد خيارًا بالضرورة، لأن المؤسسات اليوم تحتاج إلى موظف قادر على قراءة المؤشرات وفهم المعطيات وتحليلها واتخاذ القرار بناء عليها. وتؤدي الجامعة دورًا تأسيسيًا في بناء المعارف والمنهجيات، بينما يشكل التدريب المهني بيئة حاسمة لترسيخ الممارسة وتحويل المعرفة إلى كفاءة. وعليه فإن التكامل بين التكوين الجامعي والتدريب المهني يعد الشرط الأساسي لبناء مجتمع قائم على المعرفة والابتكار.

الكلمات المفتاحية: ثقافةالبيانات، التدريب المهني، الجامعة، التكوين الجامعي

- مداخلة بعنوان: **صحافة البيانات في الجزائر: بين تحديات التشريع وحدود التكوين الجامعي وإشكالية النفاذ إلى المعلومات. من إعداد: د.نصر الدين أمقران المعهد الوطني للتكوين العالي للإطارات الشباب الجزائر، د.صفية حميدوش جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

تتناول هذه المداخلة واقع صحافة البيانات في الجزائر في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها المجال الإعلامي، حيث أصبح الاعتماد على البيانات وتحليلها عنصرًا محوريًا في إنتاج المعرفة الصحفية. وتهدف الدراسة إلى تشخيص مدى تأثير البيئة التشريعية، وطبيعة التكوين الجامعي، وصعوبة النفاذ إلى المعلومات على تطور هذا النمط الصحفي.

تنطلق المداخلة من فرضية أساسية مفادها أن تطور صحافة البيانات في الجزائر لا يرتبط فقط بتوفر الأدوات التكنولوجية، بل يتأثر أساسًا بعوامل بنيوية، في مقدمتها محدودية الإطار القانوني المنظم لحرية تداول المعلومات، واستمرار هيمنة المقاربات التقليدية في تكوين طلبة الإعلام داخل المؤسسات الجامعية، إضافة إلى القيود العملية التي تعيق وصول الصحفيين إلى البيانات الرسمية.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال قراءة نقدية للنصوص القانونية، وتحليل واقع التكوين الإعلامي، واستعراض العراقيل المرتبطة بالنفاذ إلى المعلومات. وقد توصلت إلى أن صحافة البيانات في الجزائر ما تزال في مرحلة التأسيس، وتواجه تحديات متعددة تحول دون ممارستها بشكل فعّال، رغم أهميتها المتزايدة في تعزيز الشفافية والمصداقية الإعلامية.

وتخلص المداخلة إلى أن تطوير هذا المجال يتطلب إصلاحًا متكاملًا يشمل سنّ تشريعات واضحة تضمن الحق في الوصول إلى المعلومات، وتحديث البرامج الجامعية بما يدمج المهارات الرقمية والتحليلية، إضافة إلى ترسيخ ثقافة البيانات المفتوحة داخل المؤسسات. كما تؤكد على ضرورة تأهيل صحفيين يمتلكون كفاءات متعددة تجمع بين الحس الصحفي والقدرة التقنية والوعي النقدي، بما يسمح بتحويل البيانات إلى معرفة إعلامية ذات قيمة.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، التشريع الاعلامي، المصداقية الاعلامية، الوصول إلى المعلومة

- مداخلة بعنوان: **صحافة البيانات كآلية للرقابة المجتمعية على الميزانيات العمومية دراسة تحليلية لنماذج دولية رائدة وإمكانية إسقاطها في الجزائر**

من إعداد: د.ليلى بن برغوث، جامعة محمد لمين دباغين –سطيف2، د.سناء مجالدي جامعة الجزائر3

ملخص الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في فاعلية صحافة البيانات (Data Journalism) كأداة رقابية لمتابعة تنفيذ الميزانيات العمومية، انطلاقا من إشكالية قصور آليات المساءلة المجتمعية حول أوجه صرف الأموال العامة في الجزائر، وتهدف الدراسة إلى تحليل نماذج وتجارب قائمة في توظيف تقنيات تحليل وتصور البيانات المالية الحكومية لكشف الاختلالات المالية ومكافحة الفساد، مع فحص إمكانية تكييف هذه النماذج مع البيئة الرقمية والتشريعية الجزائرية.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوما بأسلوب المقارنة؛ حيث يتم تشريح نماذج دولية وعربية ناجحة أثبتت كفاءتها في رقابة الميزانية، مثل تجربة "Vulekamali" في جنوب إفريقيا ونماذج "الشفافية المالية" في البرازيل، وتحليل البنية التقنية والمعلوماتية التي قامت عليها، كما تتضمن الدراسة فحص العينات من قواعد بيانات الميزانية المتاحة لمؤسسات عمومية جزائرية لتقييم مدى قابليتها للمعالجة الصحفية الرقابية.

وقد خلصت الدراسة إلى استنباط نموذج إجرائي محاكي يتضمن الأدوات التقنية والمعايير المهنية التي تمكن الصحفيين والناشطين في الجزائر من تحويل أرقام الميزانيات الصماء إلى "قصص بيانات" استقصائية تساهم في

تفعيل الرقابة الشعبية وتعزيز الشفافية المالية، مع تحديد العوائق البنيوية والتشريعية التي تحول دون التطبيق الكامل لهذه النماذج محليا.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، رقابة الميزانية، نماذج المساءلة، الشفافية المالية، البيانات المفتوحة.

- مداخلة بعنوان: **صحافة البيانات في العصر الرقمي: الأدوات والتقنيات من إعداد: د. حورية معلاوي، جامعة الجزائر3**

ملخص الدراسة:

تشهد الممارسة الصحفية اليوم تحولا حاسما خاصة مع بروز صحافة البيانات، حيث أصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على توظيف مجموعة من الأدوات الرقمية والتقنيات التحليلية في انتاج المحتوى الاعلامي. نهدف من خلال دراستنا الى تسليط الضوء على أبرز أدوات و تقنيات صحافة البيانات، و كذا تبيان الدور المهم الذي تقوم به من أجل تعزيز دقة العمل الصحفي و مصداقيته، بدءا من مرحلة جمع البيانات باستخدام المنصات الرقمية، ثم تنظيمها و تحليلها عبر مجموعة من الأدوات الرقمية، للوصول في الأخير الى مرحلة تمثيلها بصريا باستخدام مجموعة من البرامج الحديثة.

كلمات مفتاحية: صحافة البيانات، المنصات الرقمية، تحليل البيانات، البيانات المفتوحة، الأدوات الرقمية.

و في ختام كل جلسة فتح الحاضرون باب لمناقشة أهم القضايا الراهنة التى تمس صحافة البيانات و الرهانات المستقبلية التي تواجه مهنة الصحافة في ظل الكم الهائل للبيانات عموما و صحفى البيانات على وجه الخصوص.
و في الأخير تقدم رئيس اللجنة العلمية د. صول ميلود لسرد أهم التوصيات المقترحة من طرف المتدخلين و المتمثلة فيما يلي:

التوصيات العامة للملتقى

أولًا: على مستوى المبادئ العامة للوصول إلى البيانات(Open Data Principles)

- التأكيد على أن الوصول إلى البيانات يمثل **حقًا معرفيًا وأداة ديمقراطية**، وليس مجرد امتياز تقني، مما يستوجب إدراجه ضمن الحقوق الأساسية المرتبطة بحرية التعبير والإعلام .
- الدعوة إلى تبني سياسة وطنية شاملة للبيانات المفتوحة تقوم على :

- الإتاحة (Accessibility)
- القابلية لإعادة الاستخدام (Reusability)
- الشفافية (Transparency)
- القابلية للقراءة الآلية (Machine Readability)

- ضرورة الانتقال من منطق "نشر البيانات" إلى منطق **"تمكين الوصول الفعّال"**الذي يراعي سهولة الفهم والاستعمال من قبل الصحفيين والمواطنين .
- العمل على تقليص الفجوة بين "البيانات المتاحة" و"البيانات القابلة للاستثمار الصحفي"، من خلال تحسين جودة البيانات وتحديثها بشكل دوري .

ثانيًا: على المستوى التشريعي والقانوني

- الإسراع في سنّ قوانين واضحة وفعّالة تضمن **حرية الوصول إلى المعلومات**، مع تحديد آليات التنفيذ والعقوبات في حال الحجب غير المبرر .
- وضع أطر قانونية توازن بين :

  - الحق في الوصول إلى البيانات
  - وحماية الخصوصية والمعطيات الشخصية

- تحديث التشريعات الإعلامية لتشمل خصوصيات **صحافة البيانات والخوارزميات**، خاصة فيما يتعلق بالمسؤولية عن الأخطاء الناتجة عن التحليل الآلي .
- تعزيز استقلالية الهيئات الرقابية لضمان عدم توظيف البيانات كأداة للهيمنة أو التوجيه السياسي .

ثالثًا: على المستوى المهني والإعلامي

- ترسيخ ثقافة **التحقق من البيانات(Data Verification)** كمرحلة أساسية قبل النشر، وعدم التعامل مع البيانات باعتبارها حقائق مطلقة .
- اعتماد مبدأ **الشفافية المنهجية** من خلال :

  - نشر مصادر البيانات
  - شرح طرق التحليل
  - توضيح حدود النتائج

- تطوير مهارات الصحفيين في:

- تحليل البيانات الإحصائية
- البرمجة الصحفية
- التصور البصري (Data Visualization)

- تشجيع إنشاء فرق متعددة التخصصات داخل غرف الأخبار (صحفي + محلل بيانات + مصمم)
- الانتقال من الصحافة التفسيرية التقليدية إلى **صحافة قائمة على الأدلة** .**(Evidence-BasedJournalism)**
- **رابعًا: على المستوى الإبستمولوجي والمعرفي**
- التأكيد على الطابع **البنائي للبيانات** ورفض النزعة الاختزالية التي تعتبرها انعكاسًا موضوعيًا مطلقًا للواقع .
- تعزيز المقاربة النقدية في التعامل مع البيانات، من خلال:

  - تحليل سياقات إنتاجها
  - كشف تحيزاتها
  - فهم أبعادها السياسية والمؤسساتية

- اعتبار صحافة البيانات **نموذجًا معرفيًا جديدًا** يعيد تشكيل العلاقة بين:

  - الحقيقة
  - المعرفة
  - الإعلام

- دعم الدراسات التي تشتغل على **الإبستمولوجيا البصرية والسيميائيات الرقمية** في الإعلام .

خامسًا: على المستوى التكنولوجي والرقمي

- الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية للمؤسسات الإعلامية بما يسمح بمعالجة البيانات الضخمة .
- تشجيع استخدام أدوات **الذكاء الاصطناعي** في:

- تحليل البيانات
- كشف الأنماط
- دعم التحقيقات الصحفيةمع ضرورة تأطير استخدامها أخلاقيًا .

- تقليل التبعية للمنصات الرقمية الأجنبية من خلال تطوير حلول وطنية أو مفتوحة المصدر .
- دعم الابتكار في مجالات :

- التصور التفاعلي
- السرد القصصي المعتمد على البيانات (Data Storytelling)

سادسًا: على مستوى الأخلاقيات المهنية

- وضع ميثاق أخلاقي خاص بصحافة البيانات يتضمن :

- حماية الخصوصية
- تجنب التلاعب البصري
- منع تحريف المعطيات

- التحذير من ظاهرة "**تقديس البيانات(Data Fetishism)** "التي قد تؤدي إلى تضليل الجمهور .
- التأكيد على أن المسؤولية الصحفية لا تقتصر على عرض البيانات، بل تشمل :

- تفسيرها contextualisation contextualisation(وضعها في سياقها)
- إلزام الصحفيين بالإفصاح عن حدود البيانات المستخدمة وأوجه القصور فيها .

سابعًا: على مستوى العلاقة بين الإعلام والمجتمع

- تمكين المواطن من الوصول إلى البيانات لفهم السياسات العمومية وتعزيز المشاركة الديمقراطية .
- دعم دور المجتمع المدني كفاعل رقابي في :

- تحليل البيانات
- كشف الفساد
- مساءلة المؤسسات

- تشجيع المشاريع التشاركية التي تجمع بين الصحفيين والمواطنين في إنتاج المعرفة القائمة على البيانات .
- تعزيز ثقافة "المواطنة الرقمية" القائمة على فهم البيانات وتحليلها .

ثامنًا: على المستوى الأكاديمي والتكويني

- إدماج تخصص **صحافة البيانات** كمجال مستقل داخل كليات الإعلام والاتصال.
- تطوير برامج تكوين تجمع بين:

- الإعلام
- الإحصاء
- علوم الحاسوب

- تشجيع البحوث التطبيقية التي تربط بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية.
- دعم إنشاء مخابر بحث متخصصة في:

- الإعلام الرقمي
- البيانات
- الذكاء الاصطناعي الإعلامي

تاسعًا: توصيات استراتيجية مستقبلية

- الانتقال من نموذج "صحافة الخبر" إلى **"صحافة التفسير والتحليل المعتمد على البيانات."**
- اعتبار صحافة البيانات ركيزة أساسية في:

- مكافحة الفساد
- تعزيز الشفافية
- دعم الحوكمة الرشيدة

- بناء منظومة إعلامية عربية قادرة على إنتاج بياناتها وتحليلها بشكل مستقل.
- العمل على إرساء **ثقافة بيانات وطنية** تشمل المؤسسات، الإعلام، والجامعة.

-خلاصة :

- تؤكد مخرجات هذا الملتقى أن **المبادئ العامة للوصول إلى البيانات** تمثل حجر الزاوية في تطوير صحافة بيانات فعالة، وأن تحقيق ذلك يتطلب مقاربة شمولية تتكامل فيها الأبعاد:
- التشريعية
- التقنية

- **المعرفية**
- الأخلاقية
- بما يضمن الانتقال نحو إعلام عربي قائم على **الأدلة، الشفافية، والمسؤولية الديمقراطية**.